

تحرك عاجل

بواعث القلق بشأن الحالة الصحية لمواطن بريطاني مُحتجز نُقل المواطن البريطاني لوك سايمونز، 29 عاماً، والذي تحتجزه سلطات الأمر الواقع الحوثية تعسفياً لأكثر من أربعة أعوام في صنعاء باليمن، إلى الحبس الانفرادي، حيث تشهد حالته الصحية تدهوراً؛ فقد اعتقله الحوثيون في 4 أبريل/نيسان 2017 بنقطة تفتيش أمني في مدينة تعز، بجنوب غرب اليمن، لمجرد أنه كان يحمل جواز سفر بريطانيًا، كما اتضح. ولم تُوجّه إليه، حتى اليوم، أي تهمة ولم يمثل أمام قاضٍ. وتحت مظلة العفو الدولية سلطات الأمر الواقع الحوثية على الإفراج فوراً عن لوك سايمونز؛ ويجب عليها ضمان حمايته من التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، والسماح له بأن يحظى بتمثيل قانوني، وسُبل الاتصال المنتظم بأسرته، والرعاية الطبية المناسبة، ريثما يُفرج عنه.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

المتحدث باسم جماعة أنصار الله

محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

تويتر: @abdusalamsalah

السيد محمد عبد السلام

تحية طيبة وبعد ...

نُقل المواطن البريطاني لوك سايمونز، الذي تحتجزه سلطات الأمر الواقع الحوثية تعسفياً منذ 4 أبريل/نيسان 2017، في صنعاء باليمن، إلى الحبس الانفرادي؛ وتشهد حالته الصحية تدهوراً. وكان قد

اعتُقل بنقطة تفتيش أمني في مدينة تعز، بجنوب غرب اليمن، بسبب أنه كان يحمل جواز سفر بريطانيًا. وحتى اليوم، لم تُوجّه إلى سايمونز أي تهمة ولم يمثّل أمام قاضٍ.

ووفقًا لما أفاد به اثنان من أقربائه في حديث مع منظمة العفو الدولية، اتُهم لوك سايمونز بالتجسس لصالح الحكومة البريطانية؛ بيد أنه لم تُوجّه إليه أي تهمة رسميًا حتى اليوم. وإضافة إلى ذلك، أُطلعت منظمة العفو على أمر صادر عن المجلس السياسي الأعلى في اليمن، وهو هيئة تنفيذية شكّلها الحوثيون بصنعاء، في 2 ديسمبر/كانون الأول 2018، وطالّب الأمر بالإفراج عن لوك سايمونز، لعدم توفر الأدلة التي تُدينه.

وبحسب ما ذكرته أسرته، تعرّض سايمونز للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، خلال استجوابه، في محاولة لإرغامه على "الاعتراف" بأنه جاسوس. ونتيجة لتعرّضه للضرب في 2018، انكسرت ذراعه. وكان يُعاني أيضًا في الفترة الأخيرة من مشكلة في معدته، ومُنعت عنه الرعاية الطبية، على الرغم من طلباته المتكررة.

وفي أثناء مكالمته الهاتفية الأخيرة مع أسرته في ديسمبر/كانون الأول 2021، أوضح سايمونز أن أوضاع احتجازه تُؤثر تأثيرًا مُدمرًا على صحته البدنية والنفسية. وعلاوة على ذلك، أعربت زوجته، التي تمكنت من زيارته في بداية يناير/كانون الثاني 2022، عن قلقها البالغ حيال تدهور صحته البدنية والنفسية.

ويُحتجّز حاليًا قيد الحبس الانفرادي بسجن في صنعاء باليمن. ويُحظر الحبس الانفرادي للمحتجزين على ذمة المحاكمة، بموجب القانون الدولي، ويُمكن أن يرقى إلى التعذيب للمحتجزين الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

ونحث سلطات الأمر الواقع الحوثية على الإفراج فورًا عن لوك سايمونز، ما لم يُتَّهم بارتكاب جريمة جنائية مُعترف بها. وريثما يُفرج عنه، يجب عليها العمل على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأن يحظى بتمثيل قانوني، وسُبل الاتصال المنتظم بأسرته، والرعاية الطبية المناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مارست جميع أطراف النزاع في اليمن الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري والمضايقة والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والمحاكمات الجائرة، وشملت هذه الأطراف قوات الحوثيين، وحكومة البلاد، والتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، والقوات اليمنية التي تدعمها الأخيرة.

وفي المناطق الخاضعة لسيطرتها، اعتقلت واحتجزت القوات الحوثية تعسفيًا منتقديها ومعارضيه، وكذلك الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان وأبناء الطائفة البهائية. وقدمت عشرات الأشخاص إلى محاكمات جائرة، واحتجزتهم بمعزل عن العالم الخارجي وعرضتهم للاختفاء القسري. وكان أغلب المستهدفين من أعضاء حزب التجمع اليمني للإصلاح أو مناصريه.

وفي مايو/أيار 2021، نشرت منظمة العفو الدولية تقريرًا، بعنوان "أطلق سراحهم وتعرضوا للنفي: التعذيب والمحاكمات الجائرة والنفي القسري لليمنيين في ظل حكم الحوثيين"، وكان بحثًا مُتعمقًا يدور حول مآسي قلة من الأفراد غير المقاتلين، كان من بينهم صحفيون ومعارضون سياسيون وأبناء الأقلية الدينية البهائية، الذين أُفِرَج عنهم في إطار صفقات سياسية في 2020، بعد احتجازهم على نحو غير قانوني، وتعذيبهم خلال ما وصل إلى سبعة أعوام. وعند الإفراج عن البهائيين، أُجبروا على الرحيل إلى المنفى، ووفرت الأمم المتحدة التسهيلات اللازمة لرحيلهم، بينما رُحِّل ثمانية مُحْتَجِزِينَ آخَرِينَ إلى مناطق أخرى بالبلاد.

وتسببت الأوضاع السائدة في السجون ومراكز الاحتجاز التي يُديرها الحوثيون في تفشي فيروس كوفيد-19، بما في ذلك اكتظاظ زنازين الاحتجاز بعدد هائل من الأشخاص، وعدم إتاحة الرعاية الصحية المناسبة، والطعام الكافي، والمياه النظيفة والتهوية، وقد عرَّض ذلك المُحتَجِزِينَ لمخاطر صحية كبيرة. ولم يتخذ أي من أطراف النزاع التدابير اللازمة لحماية محتجزهم، والحد من انتشار الفيروس بالسجون ومراكز الاحتجاز، بتوفير كمادات أو أي مواد للنظافة الشخصية.

وإضافة إلى ذلك، عمدت الحكومة اليمنية، التي تحظى بالاعتراف الدولي، إلى مضايقة مدافعي حقوق الإنسان، وغيرهم من النشطاء، وتهديدهم واحتجازهم تعسفيًا. وشنت القوات اليمنية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة بجنوب البلاد، في الوقت نفسه، حملة احتجاز تعسفي وعرضت أشخاصًا للاختفاء

القسري. وأوردت منظمة العفو الدولية، في مايو/أيار 2018، تفاصيل عن حالات 51 رجلاً احتجزتهم القوات الإماراتية واليمنية، التي تعمل خارج إطار قيادة حكومة البلاد، في شبكة سجون سرية، وتضمنوا أشخاصًا احتُجزوا بين مارس/آذار 2016 ومايو/أيار 2018.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 مارس/آذار 2022

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: لوك سايمونز (صيغ المذكر)